[157] في كتاب ا) (3). فقدموا من قدم ا وأخروا من أخر ا واجعلوا الولاية والوراثة لمن جعل ا. عمر يهدد عليا بالقتل فقام عمر فقال لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فيبايعك ؟ أو تأمر به فنضرب عنقه - والحسن والحسين قائمان - فلما سمعا مقالة عمر بكيا، فضمهما عليه السلام إلى صدره فقال: لا تبكيا، فو ا ما يقدران على قتل أبيكما. دفاع ام أيمن وبريدة عن علي عليه السلام وأقبلت ام أيمن حاضنة رسول ا صلى ا عليه وآله فقالت: (يا أبا بكر، ما أسرع ما أبديتم حسدكم ونفاقكم) فأمر بها عمر فأخرجت من المسجد وقال: ما لنا وللنساء. وقام بريدة الأسلمي وقال: أتثب - يا عمر - على أخي رسول ا وأبي ولده وأنت الذي نعرفك في قريش بما نعرفك ؟ ألستما قال لكما رسول ا صلى ا عليه وآله: (انطلقا إلى علي وسلما عليه بإمرة المؤمنين) ؟ فقلتما: أعن أمر ا وأمر رسوله ؟ قال: نعم. فقال أبو بكر: قد كان ذلك ولكن رسول ا قال بعد ذلك: (لا يجتمع لأهل بيتي النبوة والخلافة). فقال: وا ما قال هذا رسول ا، وا لا سكنت في بلدة أنت فيها أمير. فأمر به عمر فضرب وطرد كيفية بيعة أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: قم يا بن أبي طالب فبايع. فقال: فإن لم أفعل ؟ قال: إذا وا نضرب عنقك

---

(1). سورة الأحزاب: الاية 6.